Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والهجاء :

فَغُضَّ الطَّرْفَ إنَّكَ من نُمَيْرٍ ∴ فَلَا كَعْباً بَلَغْتَ ولا كِلَابَا

والنسيب :

إنّ العُيونَ التى فى طَرْفِهَا حَوَرٌ ∴ قَتَلْتَنَا ثم لم يُحْيِينَ قَتْلَانَا(١)

ويحدثه شيخ من ضبيعة أن جريرا خرج إلى الشام ، فنزل منزلا ببنى تغلب ، فخرج متلثما عليه ثياب سفره ، فلقيه رجل لايعرفه ، فقال : ممن الرجل ! فقال من بنى تميم ، قال : أما سمعت ما قلتُ لغاوى بنى تميم ، فأنشده مما قال لجرير ، فقال : أما سمعت ما قال لك غاوى بنى تميم فأنشده ، ثم عاد الأخطل ، وعاد جرير فى نقضه حتى كثر ذلك بينهما — فقال التغلبى : من أنت ؟ لا حياك الله ، والله لكأنك جرير ، قال : فأنا جرير ، قال : وأنا الأخطل(٢) .

أما عن الشعراء فينشده ابن قَنْبَرُ الشاعر لنفسه :

صَرَمْتِنِى ثم لَا كَلَّمْتِنِى أَبَداً ∴ إن كُنْتُ خُنْتُك فى حال من الحال
ولا اجترمت الذى فيه خِيانَتُكُمُ ∴ ولاجَرَتْ خَطْرة منه على بالى

قال ابن سلام : فقلت له وأنا أضحك : ياهذا ، لقد بالغت فى اليمين ، فقال : هى عندى كذاك ، وإن لم تكن عندك كما هى عندى(٣) .

ثم هو يسأل بشارا المرعث ، أى الثلاثة أشعر ؟ فقال : لم يكن الأخطل مثلهما ولكن ربيعة تعصبت له فأفرطت فيه ، فيقول له ابن سلام : فهذان ؟ فيقول بشار : كان لجرير ضروب من الشعر لايحسنها الفرزدق ، ولقد ماتت النوار فقاموا ينوحون عليها بشعر جرير ، فيقول ابن سلام ، وأى شعر لجرير فى المراثى ، إلا التى رثى بها امرأته ، فأنشده بشار لجرير يرثى ابنه سواده وقد مات بالشام :

قالوا نَصيبُك من أَجْر فقلت لهم ∴ كيف العَزَاءُ وقد فارقت أشبالى
فارقتنى حَين كَفَّ الدهْرُ من بَصَرِى ∴
وحين صرت كعظم الرمة البالى

الأبيات (٤)

(١) الأغانى : ط الوزارة ٦/٨
(٢) الأغانى : ط الوزارة ٣١٧/٨
(٣) الأغانى : ط الوزارة ١٦٥/١٤
(٤) الأغانى : ط الوزارة ١٠/٨ ، ٦٠